

الثاقب في المناقب

[77] صاحبه أعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هلم يا أعرابي. فأقبل إليه، فقال صلى الله عليه وآله: ما بال هذا البعير يشكو أربابه؟ فقال: يا رسول الله ما يقول؟ قال صلى الله عليه وآله: "يقول: إنكم انتجتموه صغيرا (1) وعلمتم عليه، حتى صار عودا كبيرا"، ثم إنكم أردتم نحره. فقال الأعرابي: والذي بعثك بالحق والنبوة، واصطفاك بالرسالة ما كذبك، ولقد قال الحق. فقال صلى الله عليه وآله: يا أعرابي اختر مني واحدة من ثلاث: أما أن تهبه لي، وإما أن تبيعه. وإما أن تجعله سائبة عزوجل. فقال: يا رسول الله قد وهبته لك. فقال: وإني أشهدكم أني جعلته سائبة تعالى. وكان ذلك الجمل يأتي أعلاف الناس (2) فلا يدفعونه. " 62 / 9 - عن حميد الطويل (3)، عن أنس، قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله في فضاء من المدينة، إذ أقبل جمل يعدو، ويسيل عرقه على أخفافه، حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقبل يبكي في كفي (4) رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى امتلأتا دموعا " فقال النبي صلى الله عليه وآله: "حسبك قد قطعت الاحشاء، وأنضجت الكلاء، فإن كنت صادقا فلك صدقك، وإن كنت _____ (1) الانتجاع: طلب الكلاء " مجمع البحرين - نجع - 4: 394 ". (2) في ص، ع: القوم. 9 - أخرجه في البداية والنهاية 6: 149 عن دلائل النبوة بإسناده عن غنيم بن أوس (3) في ص، ع، وهامشك: حميد الطوسي، والظاهر أن الصحيح ما أثبتناه، راجع " تهذيب التهذيب 3: 34، تقريب التهذيب 1: 202 / 589، الضعفاء الكبير 1: 266 / 328، وقد اختلفوا في اسم أبيه ". (4) في ع: كف (*).